المسكين فضلا عن غيرهم وقرأ الكوفيون ولا تحاضون وتأكلون التراث الميراث واصله الوراث الكلام
والم رتع بين المطالع والمراتع فانهم كانوا يوطئون النساء والصبيان ويأكلون انصبائهم وهما وتأكلون
ما جمعه المورث من حلال وحرام عاطفين بذلك وتحبون المال حبا جما كثيرا مع حرص وشره وقرأ ابو عمرو ويعقوب
ويعقوب لا يكرمون الا ويحبون بالياء وابن كثير بالتاء بكلا ردع لهم عن ذلك وانكار بعده وعيد عليه اذا
دكت الارض دكا دكا بعد دك حتى صارت متدكدكة الجبال او السهول او هباء ومنبثا وجاء ربك اظهرت
آيات قدرته وآثار قهره وشؤونك جاء ظهر عند حصول السلطان من امارة هيبته وسياسته والملك صف
صفا بحسب منازلهم ومراتبهم ويجيء يومئذ بجهنم تقرب او تزين للمجرم والحديث يؤتى بجهنم يومئذ لها
سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها يومئذ بدل من اذا دكت والعامل فيه
فيذكر الانسان ان يتذكر معاصيه او يتعظ لانه يعلم قبحها فيندم عليها وانى له الذكرى ارشد منفعة الذكرى
لتكاسله فيتحقق واستقلال على عدم وجوب قبول التوبة فان هذا التذكر توبة غير مقبولة يقول يا ليتني
قدمت لحياتي اي لحياتي هذه او وقت حيوتي في الدنيا اعمالا صالحة وليس في هذه الآية دلالة على استقلال
العبد بفعله فان المجيء عند الشيء قد يتعين ان كان منه فيومئذ لا يعذب عذابه احد اي لا يوثق وثاقه
احد اي ما يعذب لا يتولى عذاب الله وثاقه يوم القيمة سواه او الانسان اي لا يعذب احد مثل عذابه الزبانية
مثل يعذبونه وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب على بناء المفعول بالجر المنفس المطمئنة على ارادة القول وهي التي اطمأنت
بذكر الله فان النفس تتزن في سلسلة الاسباب والمسببات الى الجواب لتأته فتستقر دون موقفه وتستغني
بجرم عن جزاء والى الحق بحيث لا يزعجها شك او الامنة التي لا تستفزها خوف والاخرى وقد قرئ بها ارجعي
الى ربك ارجعي الى امره او موعده بالموت وبشره بذلك بقوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى الابدان موجودة في عالم الغيب
او البعث راضية بما اوتيته مرضية عند الله تعالى فادخلي في جملة عبادي الصالحين
وادخلي في جملة معهم او في زمرة المقربين فتستضيئي بنورهم فان الجوار القدسية لا يلائمها المتفاوتة او ادخلي
في اجساد عبادي التي فارقت عنها وادخلي في ارواحهم التي اعدت لك عن النبي عليه السلام من قرأ سورة الفجر ليالي
العشر عقرب ومن قرأها في سائر الايام كانت له نورا يوم القيامة سورة البلد مكية وآيها عشرون

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد اقسم سبحانه وتعالى بالبلد الحرام
وقيده بحلول الرسول فيه اظهارا لمزيد فضله واشعارا بان شرف المكان بشرف ساكنه وقيل حل مستحل قتل صيده
فيه لك يستحل قتل الصيد في غيره او حلالك ان تفعل فيه ما تريد من القتال وهو دعاء على حاله له
عام الفتح ووالد عطف على هذا البلد والوالد آدم او ابراهيم وما ولد ذريتهما او محمد والتنكير للتعظيم
اي بانا على من يلعنه النبي في قوله والله لعلم ونكتة لقد خلقنا الانسان في كبد مشقة من نطفة
الى ان يموت او اذا جعلت نكرة ومن الكابدة ولان لا يزال من كابد آية مقدار بالظرف او مصدرا
منتا بالموت وما بعده وبهذا يستدل الرسول على ان يكابد من ربه والضمير في يحسب للانسان
يكابد من الثواب وبقوة تكلفه في الاستزادة كما في الاستزادة فانه كان يبسط تحت قدميه ادیم ملكا على ظهره فيقول اهلكت

Copyright © King Saud University